كلية التربية
قسم المناهج و طرق التدريس

تنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة من خلال استراتيجية التعلم التوليدى

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص مناهج و طرق تدريس

اعداد
مروة جابر محمد جابر

اشراف

أ.د أحمد ابراهيم شلبى
استاذ المناهج و طرق التدريس المتفرغ
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. محمد سيد فرغلى
مدرس المناهج و طرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

كلية التربية

قسم المناهج و طرق التدريس

صفحة العنوان

اسم الطالب : مروة جابر محمد جابر

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : المناهج و طرق التدريس

اسم الكلية : كلية التربية

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٦ م

سنة المنح :

إهـــــــــــداء

إلى روح

أُمّـــــي

الحاضرة فى حياتى أبدًا ، الساكنة قلبى وعقلى ، إلى من ربتنى فأحسنت تربيتى و أنارت لى درب حياتى ، إلى نبع الحنان و كل الأمان رحمها الله ، من حلمت أن تبصر نجاحى ، ولم تمهلها السنون لترى حصاد ثمرة طالما روتها بعطائها ورعتها رغم آلامها ، إلى من ذهبت بعيدًا عنى فلا أراها إلا بأحلامى و لا يصلها إلا دعائى ، أسمع صوتها يناجى مشاعرى ويحن إلى قلبى و يضئ دربى ،أفتقدها فى مواجهة الصعاب و لم تمهلنى الدنيا لأرتوى من حنانها ، إلى من علمتنى و عانت الصعاب لأصل إلى ما وصلت إليه ، و عندما تسكننى الأحزان أسبح فى بحر حنانها فتزول آلامى ويبقى ألم فى الأعماق يتردد بين حين وآخر بل فى كل الأحيان : ألم فراقك ، إلى من أعجز أن أكتب لها ما يعطى حقها فهى عند خالقى

أمـــــــــــــــى .... أمـــــــــــــــى ...

أمـــــــــــــــى

إلى روح أمى الطاهرة ، التى كانت منارتى فى الليالى الحالكة ، أهدى إليك هذه الثمرة التى لا تضاهى شيئًا من جميلك و التى طرحت وردة فى هذه الحياة فلم يمهلها القدر كى تتنسمى عبيرها ، وأدعو الله الرحيم أن يجعلها صدقة جارية تصل إليك ، وأدعو الله أن يجمعنا رب العباد فى الجنة إن شاء الله

اللهم أنى أدعوك باسمك الاعظم الذى إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك و أنزلته فى كتبك ، أسالك أن ترحمها و توسع لها فى قبرها و تؤنس وحدتها و تتجاوز عنها يارب

اللهم فى كل دقيقة تمر على والدتى و هى فى قبرها أسالك أن تفتح لها بابًا تهب منه نسائم الجنة لا يُسد أبدًا ، و أن تجعلها سيدة من سيدات أهل الجنة

شكر و تقدير

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " الاحقاف : ١٥

الحمد لله الذى علم بالقلم ، الحمد لله الذى علم الانسان مالم يعلم ، الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات ، الحمد لله حمد العارفين بنعمه ، و الشاكرين بفضله ، حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، حمدًا يملأ السموات و الأرض ، الحمد لله الذى وفقنى بعونه و مدده على إخراج هذا العمل ، له الحمد و الشكر على أن وهبنى الصبر و العزيمة و ذلل لى الصعاب لإتمام هذه الدراسة ، الحمد لله الذى علمنى الخير، ولم أك من قبل أعلم شيئًا ، فله الشكر أولاً و أخيرًا ، و الصلاة والسلام على رسوله الأمى أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين نبراس السماحة و التسامح محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم القائل " من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا الى الجنة " رواه مسلم

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " ، لذا رأيت أننى بعد شكر الله عز وجل أن وفقنى لإتمام هذا الجهد المتواضع ، أسال الله أن ينفع به و يكون عونًا لى على طاعته ، فإننى أجد لزامًا و فرضًا علىً أن أهدى هذا العمل المتواضع إلى كل من كان له فضل فى إخراج هذا العمل و لذا أتقدم بوافر الشكر و التقدير العرفان و عظيم الامتنان لما بذلوا و أعطوا ، أحاطونى بتمام الرعاية و الاهتمام ، و أضاءوا لى سبلًا ظننتها حالكة لا تقتحم .

فبادئ ذى بدء أتقدم بأوفى آيات الشكر و العرفان و التقدير إلى :

الأستاذ الدكتور / **أحمد ابراهيم شلبى** أستاذ المناهج و طرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس لتفضله بالإشراف على هذا البحث ، فأفاض على بغزير علمه و خبرته الواسعة واحتمل منى صبرًا على ما مررت به من ظروف صعبة ، وهدانى بتشجيعه المتواصل ودعمه المستمر لى و أبوته الحانية التى تلمستها فى كل تعاملاته فكان حقًا أبًا رحيمًا ، فكنت أجده دائما نعم الناصح الأمين ، فاللهم متعه بالصحة والعافية ، اللهم أجزه عنى وعن طلابه خير الجزاء ، و اجعله منارة للعلم ، و بلغه أعلى الدرجات فى الدنيا و الآخرة .

كما يطيب لى أن أتقدم بأسمى كلمات الشكر و العرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور / **يحيي عطية سليمان** أستاذ المناهج و طرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس ذلك الإنسان الفاضل و القدير لتفضله بقبول المناقشة رغم ضيق وقته و أعبائه ، و تقديمه يد العون و النصح و الإرشاد للباحثة فى اتمام هذه الرسالة ، متعه الله بالصحة و العافية و جزاه عنى خير الجزاء و بلغه أعلى الدرجات فى الدنيا و الآخرة .

و الشكر موصول إلى الاستاذة الدكتورة **آمال جمعة عبد الفتاح محمد** أستاذة المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية – جامعة الفيوم التى سعدت كثيرًا بقبولها مناقشة هذا البحث رغم مهامها الكثيرة ، التى أثرت بحثى بتوجيهاتها الكريمة ، وأدعو الله أن يجعلها عونًا للباحثين و يجزيها خير الجزاء و يمتعها بموفور الصحة و العافية .

و الشكر كل الشكر و التقدير و العرفان و الامتنان إلى الدكتور / **محمد سيد فرغلى** مدرس المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة عين شمس الذى أشرف على هذه الرسالة ، الذى أعجز حقًا عن تقديم الشكر إليه، و ذلك لأنه أفاض علىَ بالكثير من علمه و خبرته و قدم لى الكثير من نصائحه فى مجال البحث العلمى ، فقد وقف بجانبى كثيرًا و كان عليه العبء الأكبر فى هذه الرسالة فبذل الكثير من الجهد فى سبيل إخراج هذا العمل ، فلم يبخل على يومًا قط بمساعدته و بعلمه و لم يتردد بنصحية فشاركنى دربى هاديًا و دليلًا ، فقد احتمل منى الكثير و بصبر طيلة الفترة التى مكثتها فى البحث ، كثرة استفساراتى و مراجعاتى و حزنى و الظروف العصيبة التى مررت بها بعد وفاة والدتى ، فله فى عنقى ما يعجز لسانى عن التعبير عنه ، فاللهم أجزه عنى و عن طلابه خير الجزاء و اجعله منارة للعلم و بلغه أعلى الدرجات فى الدنيا و الآخرة .

كما يسعدنى أن أتقدم بموفور الشكر و التقدير للأستاذة الأفاضل بقسم المناهج و طرق التدريس و أختص منهم الدكتورة / فهيمة سليمان ، الدكتورة / سماح محمد ابراهيم ، الدكتورة / هبه هاشم ، الدكتورة هناء عيد ، الاستاذة / دينا صابر المدرس المساعد المساعد بالقسم ، للأساتذه المحكمين لأدوات الدراسة على ما أبدوه من ملاحظات قيمة ، كان لها الأثر فى إثراء هذه الرسالة ، فكانوا لى خير العون لإمدادهم لى بالمساعدة و المساندة و النصح و الارشاد لإكمال بحثى ، جزاهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص شكرى و تقديرى إلى مدرسة مودرن سكول مصر الجديدة للغات ممثلة فى إدارتها الاستاذ ناجح جلال ، " الاستاذة عزيزة المصرى " و مدرسيها ، و أخص بالذكر مدرسى اللغة الفرنسية أصدقائى " رباب مصطفى – مروة فاروق– ولاء رجب– ايمان مصطفى– مروة زكى – شيماء إبراهيم " ، فلهم منى كل التقدير و الاحترام لما تحملوه منى من معاناة و حزن بسبب وفاة والدتى ، كما أتوجه بالشكر الى أستاذ اللغة العربية هانى صلاح الذى أعطانى من وقته و جهده و على ما بذله لى من جهد أثناء فترة التطبيق جزاهم الله عنى خير الجزاء .

و لعل الشكر الأسمى و التقدير الأوفى موصول إلى من أدين له بالفضل العظيم و الذى أكن بداخلى حبًا أعجز عن وصفه و لا أجد كلام يعبر عن ما بداخلى له " **والدى العزيز**"

الذى عانى منى و تحمل منى الكثير طوال فترة إعداد هذه الرسالة ، فبفضله و فضل دعائه و تشجيعه استطعت أن أصل إلى ما أنا عليه الآن و لا أجد سوى أن أدعو له أن يمتعه الله بالصحة و العافية و أن يطيل فى عمره ، و أن يقر عينيه بالجنة فى الآخرة ، وأن يرى فى و فى أخوتى الخير دائما و أبدًا و كل الشكر و التقدير لجميع أفراد عائلتى و أخص بالذكر سندى فى دنياى أخى الحبيب الغالى لقلبى أحمد وأختى الحنونة التى تمتاز بالطيبة غادة و خالتى العزيزة التى تحملت و مازالت تتحمل من الكثير فلهم منى كل الشكر و التقدير .

ووافر الشكر و عظيم الامتنان لمن تحملوا عناء دراستى و صبروا على مما مررت به من ظروف عصيبة مررت بها من وفاة والدتى .... أهلى و أصدقائى ، و لكل من حضر و شاركنى دربى و تمنى لى الخير و التوفيق ... جزى الله الجميع عنى خير جزاء .

هؤلاء من ذكرتهم من أصحاب الفضل ، أما من غفلتهم من غير قصد فلهم منى كل الشكر و التقدير إن لم يكن منى فممن لايغفل ولا ينام .

و الله العلى العظيم أسال أن يتقبل هذا الجهد البسيط خالصًا لوجهه الكريم ، و أن أكون قد وفقت فى هذه الرسالة ، فما كان من توفيق فمن الله ، ثم الأساتذه المشرفين ، و ما كان من زلل أو خطأ أو نسيان أو تقصير فمن نفسى و من الشيطان .

و حسبى أننى حاولت ، فالكمال لله وحده

" وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ "هود (٨٨)

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

و صلى الله على سيدنا محمد

و على آله و صحبه و سلم

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول (مشكلة البحث و خطة دراستها)	٢- ٦
أولاً : مقدمة البحث	٦
ثانياً: الاحساس بالمشكلة	٧
ثالثاُ: مشكلة البحث	٧
رابعاً: حدود البحث	٧
خامساً:أهداف البحث	٧
سادساً : فروض البحث	٨
سابعاً: منهج البحث	٨
ثامنًا : تحديد المصطلحات	٨
تاسعًا : خطوات البحث و إجراءاته	٩
عاشرًا : أهمية البحث	٩
الفصل الثانى : (قيم التسامح فى تدريس الفلسفة)	١٠- ٢٣
أولاً : مفهوم التسامح	١٠
ثانياً : خصائص مفهوم التسامح	١١
ثالثاُ : التسامح فى الاسلام	١٣
رابعاً : أهمية تنمية التسامح لدى الطلاب	١٥
خامساً : دور المعلم فى تنمية قيم التسامح لدى الطلاب	١٨
سادساً : معوقات اكتساب و تنمية قيم التسامح	١٩
سابعاً: قيم التسامح	١٩
الفصل الثالث : (التعلم التوليدى فى تدريس الفلسفة)	٢٤- ٣٦
أولاً : الفلسفة التربوية التى يستند اليها التعلم التوليدى	٢٤
ثانياً : مفهوم التعلم التوليدى	٢٧
ثالثاُ : أهداف التعلم التوليدى	٢٨
رابعاً : أهمية و مميزات التعلم التوليدى	٢٩
خامساً : العمليات المتضمنة فى التعلم التوليدى	٣١
سادساً: مراحل استراتيجية التعلم التوليدى	٣٢
سابعاً: دور المعلم فى استراتيجية التعلم التوليدى	٣٤

ثامناً : دور المتعلم فى استراتيجية التعلم التوليدى	٣٥
تاسعًا : العلاقة بين التسامح و التعلم التوليدى	٣٦
الفصل الرابع : (إجراءات البحث و أدواته)	٣٧- ٥١
المحور الأول : يختص بإعداد قائمة بقيم التسامح ١. الهدف من القائمة	٣٧
٢. مصادر أشتقاق القائمة	٣٧
٣. الصورة المبدئية للقائمة	٣٧
٤. الصورة النهائية للقائمة	٣٧
المحور الثانى : يختص بإعداد وحدة و صياغتها وفقًا للتعلم التوليدى ١. المبادئ و الأسس العامة للوحدة فى ضوء استراتيجية التعلم التوليدى	٣٧
٢. اختيار الوحدة	٣٨
٣. محتوى الوحدة	٣٨
٤. الأهداف العامة للوحدة وفقاً لاستراتيجية التعلم التوليدى	٤١
المحور الثالث : إعداد أدوات البحث : أولا : إعداد مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح	٤٣
ثانيا: اعداد اختبار مواقف لقيم التسامح	٤٨
الفصل الخامس : (التجربة الميدانية للبحث ، و نتائجها)	٥٢-٦٦
المحور الأول : يختص بعرض الدراسة الميدانية و أهم نتائجها أولاً : الهدف من الدراسة الميدانية	٥٢
ثانيًا : التصميم التجريبى المناسب	٥٢
ثالثًا : عينة البحث	٥٥
رابعًا : وصف إجراءات الدراسة الميدانية	٥٥
خامسًا : الأسلوب الإحصائى المستخدم	٥٦
سادساً : نتائج الدراسة الميدانية	٥٦
المحور الثانى : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية	٦٤
الفصل السادس : (ملخص البحث و توصياته و مقترحات)	٦٧-٧٠
أولاً : ملخص البحث	٦٦
ثانياً: توصيات البحث	٦٩
ثالثاً: مقترحات البحث	٦٩

المراجع	٧١- ٨١
أولاً: المراجع العربية	٧١
ثانياً: المراجع الأجنبية	٧٦
ثالثاً : المصادر المرتبطة بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	٨٠
الملاحق	٨٢

فهرس الجداول

م	الجدول	رقم الصفحة
١	جدول (١) قائمة قيم التسامح	٢٠- ٢١
٢	جدول (٢) يوضح الموضوعات التى تشتمل عليها الوحدة	٣٨ - ٤١
٣	جدول (٣) قائمة بقيم التسامح	٤٤
٤	جدول (٤) مواصفات مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح	٤٥
٥	جدول (٥) يوضح مواصفات اختبار المواقف لقيم التسامح	٤٨-٤٩
٦	جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للاختبار	٥٠
٧	جدول (٧) يوضح ثبات الأبعاد الفرعية و الاختبار ككل	٥١
٨	جدول (٨) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على أبعاد مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح ، و فيما يتعلق بكل بعد من ابعاد المقياس و بالنسبة لدرجة المقياس الكلية	٥٣
٩	جدول (٩) يوضح الفرق بين طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار المواقف لقيم التسامح و الدرجة الكلية بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاختبار و بالنسبة لدرجة الأختبار ككل	٥٤
١٠	جدول (١٠) يوضح عدد لقاءات تدريس كل درس	٥٦
١١	جدول (١١) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها فى مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي	٥٧
١٢	جدول (١٢) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها فى اختبار المواقف لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي	٥٩
١٣	جدول (١٣) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها فى مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح فى القياس القبلي والبعدى للمقياس ككل و بالنسبة لكل قيمة على حدة	٦١
١٤	جدول (١٤) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها فى اختبار المواقف فى القياس القبلي و القياس البعدى .	٦٣

فهرس الأشكال التوضيحية

م	الأشكال	رقم الصفحة
١	شكل (١) يوضح الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على أبعاد مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح	٥٤
٢	شكل (٢) يوضح الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار المواقف لقيم التسامح	٥٥
٣	شكل (٣) الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح	٥٨
٤	شكل (٤) الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المواقف لقيم التسامح	٦٠
٥	شكل (٥) الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى و البعدى لمقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح	٦٢
٦	شكل (٦) الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى و البعدى لاختبار المواقف لقيم التسامح	٦٤

قائمة الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
١	الدراسة الاستكشافية	٨٢
٢	أسماء السادة المحكمين على قائمة قيم التسامح	٨٣
٣	قائمة قيم التسامح فى صورتها النهائية	٨٤
٤	دليل المعلم للوحدة المعدلة بإستخدام استراتيجية التعلم التوليدى	٨٥- ١٤٤
٥	أسماء السادة المحكمين على مقياس قيم التسامح	١٤٥
٦	مقياس التقدير الذاتى لقيم التسامح	١٤٦ – ١٥٠
٧	طريقة تصحيح مقياس قيم التسامح	١٥١
٨	أسماء السادة المحكمين على اختبار قيم التسامح	١٥٤
٩	اختبار المواقف لقيم التسامح	١٥٥- ١٦٦
١٠	طريقة تصحيح اختبار المواقف لقيم التسامح	١٦٧
١١	بعض صور طلاب المجموعة التجريبية أثناء التطبيق	١٦٨

الفصل الأول

مشكلة البحث و خطة دراستها

أولا : مقدمة البحث :

يمر المجتمع المصرى و العالم العربى بمرحلة جديدة من الإصلاح السياسى و الإجتماعى و الإقتصادى و الثقافى بعد ثورات الربيع العربى الأمر الذى أفرز مجموعة من المفاهيم الجديدة فى ذهن المواطن العربى عامة و المصرى خاصة مثل : مفاهيم الديمقراطية ، حرية الإختلاف ، تعدد الآراء و الأحزاب .... إلى غيرها من المفاهيم الأخرى التى تحتاج إلى تدعيم ثقافة التسامح و قبول الآخر بين أفراد المجتمع الواحد ، و هو ما يشير إلى ضرورة اهتمام المجتمعات العربية بنشر ثقافة التسامح بين المواطنين حتى تصبح مثل هذه المفاهيم واقعًا معاشًا .

فالتسامح هو الإطار المجتمعى الذى تتحرك الديمقراطية من خلاله ، و المبدأ الأساسى الذى يمكن أن ينَظم علاقات الأفراد بعضها ببعض داخل المجتمع و يوفر الأجواء المناسبة للتفاعل الديمقراطى بين أفراد الشعب و مؤسساتهم المجتمعية على أساس من الإحترام المتبادل و الإعتراف بحقوق متساوية و فرص متكافئة .* (١١٢ : ٢)

لذلك يعتبر التسامح من أهم القيم التى يتمحور حولها التنظيم الإجتماعى و السياسى الحديث ، فلا غنى عنه لعلاقات سليمة فى أى مجتمع ، بل يرى البعض أنه المخرج الوحيد من جميع الصراعات و الأزمات التى تتكبدها المجتمعات البشرية اليوم ، (٥ : ٤٠) ، حيث " أنه قيمة أخلاقيـــة و فكرية تحث على إحترام معاملة الآخرين و إحترام إنسانيتهم و مشاعرهم و معتقداتهم و طريقة حياتهم بغض النظر عن ألوانهم أو أجناسهم أو انتماءاتهم الدينية و العرقية و فى ذلك تتجلى قيم العدل و المساواة . (٥١ ، ٣٠)

و هو ما يُدعم الحرية و القبول و التقدير للتنوع الثرى للثقافات و للصفات الإنسانيـــة ، و القبول بالآخر و التعامل معه على أساس العدالـــة و المساواة بصرف النظر عن أفكـــاره و قناعاته الأخرى .(١٩ : ١٢٥)

هذا و تتعدد التعريفات المختلفة لمفهوم التسامح إذ عَّرفته منظمة الأمم المتحدة للتربـــية و العلم و الثقافة (اليونسكو) : بأنه " الاحترام و القبول بتنوع و إختلاف ثقافات عالمنا ، و هو ليس واجب أخلاقى ، و لكنه ايضا ضرورة سياسية و قانونية و هو فضيلة تجعل السلام ممكنا عالميا و تساعد على استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام " . (٥٩ ، ٣٤)

---

* يتم توثيق المراجع على النحو التالي: (رقم المرجع ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها) .

و عرفه مسكويه بقوله : " ليس فضيلة واحدة ، بل هو فضيلتان هما السماحة و المسامحة و كلاهما أحد أشكال السخاء ، و ينتميان فى آخر المطاف الى العفة التى هى من كبرى الفضائل ، و التى يفترض فى السلوك الأخلاقى أن يتمثلها ، فهى الطريق إلى الخير و السعادة ، أما السماحة بذل بعض ما لا يجب ، و أما المسامحة فهى ترك بعض ما يجب و الجميع بالإرادة و الاختيار " .(٦٨ :٣٣)

و قد عرفه الزمزمى (٢٠٠٧) " التسامح هو التساهل و التحاور و التوسيع و التيسير ، احسانًا و تفضلًا فيما اعتاد الناس فيه المشادة و التضييق و التعسير، عدلًا و مصاحبًا ، و لا يؤخذ ذلك على إطلاقه ، و إنما هو تسامح بضوابط " .(١٠٨ : ١)

و جاء تعريف التسامح فى قاموس لاروس الموسوعى " G . D . E . L " بأنه موقف من يقبل لدى الآخرين وجود طرق تفكير و طرق حياة مختلفة عما لديه هو ، و بالتالى فهو موقف من يحتمل نتائج العوامل الخارجية عليه ، و لاسيما العدائى و المضربة منها و بهذا يكون التسامح مبدأ توافقيًا ، ويكون الغرض منه ليس الأخذ بالممنوعات و لكن الوصول إلى التوافقات " . (٧٨ ، ١٠٢٧٥)

و قد عرفه فولتير الذى يعتبر فيلسوف التسامح بإنه : "هو خاصية الإنسانية و ضرورة طبيعية ، و من لا يحمل هذه الصفة لا يكاد يكون إنسانا بل هو أقرب إلى المتوحش " . (١١٣ : ٢)

كما يعرفه باسمونيك (Pasamonik , 2004) بأنه : " فضيلة اجتماعية و مبدأ سياسى ، يسمح للناس بالتعايش السلمى المشترك ، سواء بين الأفراد ، أو الجماعات الذين يحملون أفكارًا و ثقافات مختلفة ضمن سياق مجتمعى واحد " . (٧٣ ، ٢٠٦)

و لتنمية التسامح أهمية قصـوى داخل المجتمع حيث أنه ينتج مجتمعًا مستقرًا مسالمًـا ، و خاليًا من التعصب و العدوان و الأحقاد الأمر يجعلنا بحاجة ماسة إلى تعليم شبابنًا و أجيالنًا هذه القيم الانسانية (١١٠ : ٢) و ذلك من خلال المؤسسات الاعلامية و التربوية و التعليم و لاسيما المدارس و الجامعات لأهمية و خصوصية فئة الشباب التى تمثل أهم الفئات العمرية و أكثرها تأثرًا و تأثيرًا فى حياة و مستقبل المجتمع . (٥١ ، ٣٠)

و من هنا تأتى أهمية تدعيم قيم التسامح لدى أفراد المجتمع خاصـة المجتمع المصـرى و ذلك من خلال المنظومة التعليمية ، ذلك أن التعليم هو أنجح الوسائل لغرس قيم التسامـح (٧٥ : ٤) و أول خطوة فى مجال التسامح هى تعليم الافراد الحقوق و الحريات فضلًا عن تعزيز عزمهم على حماية حقوق و حريات الآخرين (١٠٧ : ٣) ، و التعليم فى مجال التسامح يجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية الى الخوف من الآخرين (٧١ : ٣٦) و مساعدة النشئ على تنمية قدراتهم على استقلال الرأى و التفكير النقدى و التفكير الأخلاقى . (٥١ : ٢٦)